Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

A Brief Overview of Proverbs in The Arabic Language And Their Counterparts In The Pashto Language

نبذة عن الأمثال في اللغة العربية ونظائرها في اللغة البشتوية

Ismail Khan
PhD Research Scholar, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email ID: muftiismail123@gmail.com

Dr. Abdul Rehman Yousuf Khan
Assistant Professor, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email: dr.arykhan@fuuast.edu.pk

ABSTRACT
Proverbs are among the oldest forms of expression in both the Arabic and Pashto languages, as they convey the experiences and wisdom of nations in a concise and meaningful way. In Arabic culture, proverbs hold a distinguished status, as evidenced by their presence in the Holy Qur'an and the sayings of the Prophet (peace be upon him), for they firmly establish meanings and clarify purposes in an eloquent and effective manner. Similarly, in the Pashto language, there are proverbs that express the same ideas found in Arabic proverbs, using comparable expressions that promote patience, generosity, justice, and piety. This reflects the unity of human experience and the similarity of moral thought among peoples despite linguistic differences.This short article presents a brief selection of Arabic proverbs alongside their counterparts in the Pashto language.

Keywords: Proverbs, Pashto, Arabic Proverbs, Pashto Culture,

التمهيد

لاشك أن العرب أيضا كغيرهم من الأمم السابقة كانت عندهم رغبة شديدة في ضرب الأمثال واستخدامها ليوصلوا الحكمة ويزينوا كلامهم ويقويه بها، ولذا خلفوا للأجيال اللاحقة مجموعة كبيرة من الأمثال التي كانوا يضربونها في مواقفة مختلفة من حياتهم وتقلبات أحوالهم، فالعلماء اعتنوا عصرا بعد عصر بجمعها ورواية ما تشير إلى حوادث وقصص، وكان حظّاً وافراً للجاهلية من تلك الأمثال، فنسبت هذه الأمثال إليها وفسِّرت بروايتها.[i]

المثل لغة:

إن في تحقيق لغوي لكلمة "المثل" آراء مختلفة.
إن كلمة "المثل" مأخوذة من قول من يقول: مثل الشيء ومثله كما يقول: شَبَهُه وشِبهُه، لأن الأصل فيه التشبيه، ثم أصبحت كل حكمة سائرة مثلًا.
هناك من يقول: إن الكلمة "المثل" مأخوذة من اللغة العبرية، وفيها كلمة "مثل" تدل على معنى هو أوسع منه، وهم يطلقونها على الحكمة السائرة، وأيضا على الحكاية التي هي قصيرة لكنها ذات المغزى، وزد على هذا على الأساطير.[ii]

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

"المثل" هذه الكلمة تأتي لعدة معان، منها: لوصف الشيء نحو: قال الله تعالى: (مثل الجنة التي وعد المتقون)[iii]، ولتمثيل الشيء نحو: قال تعالى: (فاتخذت من دونهم حجابا.....)[iv] وأيضا مثلا: أماثل القوم أي خيارهم ، وعلى هذا قول الله تعالى: (نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة ...)[v]، وبمعنى العبرة، ومن هذه قول الله تعالى : (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين)[vi]، وأيضا قد تكون كلمة "المثل" بمعنى آية، كما قال الله تبارك وتعالى في صفة عيسى عليه الصلاة والسلام:(إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل)[vii]، وغير ذلك من الأماكن الكثيرة ذكرت فيها كلمة "المثل" لمعان مختلفة لكننا نكتفي على هذا القدر لئلا نقع في إسهاب ولا إطناب.

المثل في الاصطلاح:

إن الأمثال هي خلاصة تجارب الإنسان وحكمه المستخلصة من أسلوب الحياة الإنسانية في كل زمان ومكان وهي تعطي الإنسان دروسًا ونصائح. فهي تُعبّر عن تجربة الناس وكبار السن، وتؤثر تأثيرًا عميقًا في السامع، أو المثل هو قول إنساني له معنى ومقصد يُفهم بسهولة.

يقول الأستاذ محمد زبير صاحب زاده في مقدمة كتاب "روح الأمثال" لمحمد نواز طاهر: "المثل هو معيار ومقياس يُقاس به أخلاق وعادات أي قوم. لا يعطي المثل فقط أخبارًا عن حياة الناس، بل يُبيّن أيضًا أخلاقهم، وثقافتهم، وحضارتهم، وتاريخهم، ويُبرز اختلاف مناطقهم الجغرافية وظروفهم الطبيعية."[viii]

هناك قد تحدث الباحثون من القدماء والمحدثين عن أهمية الأمثال لكننا سنعرض شيئا منها ليفي الغرض إن شاء الله، منهم: صاحب العقد الفريد ابن عبد ربه يقول: (وَشَي الكلام وجوهر اللفظ وجلي المعاني...فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة لم يسر شيء مسيرها ولا عمّ عمومها حتى قيل أسير من مثل).[ix]

يذكر الفارابي في أهمية المثل بأنها: ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السرّاء والضرّاء واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصيّة وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصّر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة.[x]

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فهو يقول: بأن الأمثال: (حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه).[xi]

وأما صاحب الأمثال الشعبية اللبنانية إميل بديع يعقوب فهو يقول: (المثل عبارة موجزة بليغة شائعة الاستعمال، يتوارثها الخلف عن السلف، وتمتاز عادة بالإيجاز وصحة المعنى، وسهولة اللغة وجمال جرسها).[xii]

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

نشأة المثل:

منذ منتصف القرن الأول من الهجري وحتى القرن الحادي عشر هجريا، شهدت حركة التأليف العربي نشاطًا ملحوظًا وهي تمثّل في الاهتمام بالأمثال بجميع أنواعها مثلا: الشعبية، والشعرية، والنابعة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وقد امتد هذا الاهتمام عبر رقعة جغرافية واسعة، وكانت تعكس ألوانًا من الحياة العربية وتجاربها، حيث أصبحت الأمثال مرآةً تعكس طبيعة الحياة اليومية، وتُخزن الأمثال في مخيلة الإنسان كمخزون معرفي وخبرة متراكمة.[xiii]

في بداية نشوء الدولة الإسلامية أظهر العرب عناية كبيرة بجمع أمثالهم وأيضا تدوينها إلى جانب تسجيل لغتهم وآدابهم، وذلك لأنهم خشوا عن اندثار الأمثال أو تعرّضها للتحريف والتبديل. رغم وجود من اختلاف الروايات حول أول من بادر إلى جمع الأمثال، فالمتفق عليه أن التدوين المنتظم للأمثال بدأ مع ظهور عصر التأليف، ومن أوائل ما دوّن في هذا الباب كتاب "أمثال العرب" للمفضل الضبي، والذي يرجع تأليفه إلى منتصف القرن الثاني الهجري. ثم بعد المفضل الضبي توالى اهتمام العلماء والأدباء والكتّاب بالأمثال العربية، حتى أصبح أمرا نادرا أن تجد أديبًا أو مؤلفًا بارزًا لم يُخصّص للأمثال مؤلفًا أو لم يضمنها في مصنفاته.[xiv]
وقيل بأن عبيد الجرهمي هو من أوائل من صنفوا كتباً في هذا الفن.[xv]

نبذة من أشهر مؤلفات الأمثال:

لو تصفحنا المكاتب العامة لوجدنا كتب الأمثال هي من الأهمية والشهرة في هذا المجال بمكان، منها:

1- كتاب الأمثال، للمفضل الضبي (ت 170هـ).
2- كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ).
3- الفاخر، للمفضل بن سلمة بن عاصم(ت 291هـ).
4- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري(ت 395هـ).
5- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري (ت 487هـ).

نبذة من الأمثال في القرآن الكريم:

ومن الجدير بالذكر أن عظمة الأمثال في القرآن الكريم، فهي لا تظهر إلا في السياق الذي وردت فيه داخل السورة، وفي إطار الآيات التي جاءت فيها. فإن الآيات الواردة فيها تبرز الحقائق الكونية بصورة محسوسة، تجعلها قريبة من عقل الإنسان وقلبه، تحمل معاني العظة والحكمة، وتجمع بين الإعجاز في البيان والدقة في الترتيب، وتصل إلى قمة البلاغة والفصاحة.[xvi]

ومما لا يخفى على كل ذي لبٍّ أن هناك كثير من الآيات القرآنية تدل على أن القرآن مشتمل على الأمثال التي هي من الإعجاز والبلاغة ما بعدها البلاغة ولا كلام

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

معجز ليتفكر فيها الإنسان ويعتبر بها لكنها لا يعقلها إلا العالمون، فنذكر بعضها: قال الله تبارك وتعالى في قرآنه العزيز وفرقانه الحميد: (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل...)xvii، وقال الله تعالى: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته...)xviii ، وقال تعالى: (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت...)xix، وقال في مكان آخر: (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال...)xx، وقال في مكان آخر : (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)xxi.

نبذة من فوائد ضربة الأمثلة في القرآن الكريم:

ومما لا بد من ذكره أن الأمثال تبرز المعنى في صورة حسية تكسب الإنسان روعة القرآن وجماله وتزيد المعاني رفعة ووضوحا، وزد على هذا تكسوها شرفا ونبلا، فنذكر منها ما يلي:

1- إن الأمثال تبرز المعقول في صورة محسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبله العقل، فالمعاني عندما صيغت في صورة حسية قريبة الفهم تصبح تستقر في الأذهان، كما لو ننظر فيما ضرب الله لنا مثلا لحال المنافق عندما ينفق شيئا ليريه الناس فلا يجد به شيئا من الثواب، فقال الله تبارك وتعالى: (يا أيها الذين أمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والآذى...)xxii.

2- إن من فوائد الأمثال أنها تكشف عن الحقائق فتعرض الغائب في المعرض الحاضر، كما قال الله تعالى: (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا ...)xxiii.

3- إن الله تبارك وتعالى يضرب المثل لمدح الممثل، كما قال: (محمد رسول الله والذين معه أشداء...)xxiv، وغيرها من الفوائد لا تعد ولا تحصى.xxv

نبذة من الأمثال في الأحاديث النبوية:

إن الأحاديث النبوية الشريفة تعد من حيث الأهمية والبيان في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم بلاغة وبيانا. ولهذا هناك نجد العلماء والأدباء والمحدّثين يعتنون بالأمثال النبوية عناية كبيرة، ويحرصون على شرح الأحاديث النبوية وتفسيرها لما تحمله من معانٍ سامية، وزد على هذا أنها من أكثر الوسائل التي تسهم في أن توضح الفكرة وتقرب المعنى. ولذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم الأمثال العديدة ، وكان لها في توجيه الأمة أثر بالغ، لما فيها من دقة في التصوير والتركيز على المعنى، وتعبير عن مختلف الأحوال والمشاعر، من فرح وحزن، وغير ذلك من الأمور. وقد اعتمد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في تعليمه النابغ على هذه الأساليب المؤثرة، فنهلها من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ وبلغوها لمن بعدهم.xxvi

إن للأمثال النبوية في تعدد أهدافها التربوية والتعليمية أهمية كبرى بعد القرآن

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

الكريم، فهي وسيلة مؤثرة لإيصال المفاهيم، بحيث يجد فيها الناظر مغزى عظيماً، كما هو الحال في الحديث النبوي الواحد الذي قد يتضمن أكثر من غرض ومعنى. وهذا إن دل فإنما يدل على مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إيصال دعوته بطرق واضحة ومؤثرة، تعين الناس على الفهم والتأمل.xxvii

هناك احاديث نبوية كثيرة التي ضرب النبي المصطفي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأمثال فيها، نذكر بعضها كنموذج أمام القاري، فمنها: قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا..)) وأيضا في حديث آخر: ((مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً، فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وأنا آخذكم بحجركم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي)).xxviii

وفي حديث آخر حيث قال رسولُ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ـ : ((مالي وللدنيا.؟ ما أنا والدنيا؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرةٍ، ثم راح وتركها)).xxix

وقال عليه الصلاة والسلام: ((مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقية قبلت الماء، فانبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا...)).

فكان النبي ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ـ أحسنَ الناسِ تَعليمًا؛ وكان كَثيرًا ما يَستخدِمُ ضَرْبَ الأمْثلةِ البَليغةِ الوَجيزةِ الَّتي بها تَصِلُ بها المعلومةُ وتَرسَخُ في الأذهانِ.xxx

نبذة عن الأمثال في اللغة البشتوية:

المَثَل، أو المِثال أو الشَّبَه:

إن كلمة "مثل" هي كلمة عربية، وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، واستُخدمت بمعنى التشبيه والتمثيل. أما في اللغة البشتوية، فكلمة "مثل" تُستعمل للدلالة على المثال والنموذج، وتُجمع على "أمثال" في اللغة العربية.

فالمثل في أصله هو قول يُضرب للتشبيه، ويُستشهد به في كلام أو حديث ليُعبر عن معنى أو موقف معيّن، سواء كان واقعة أو قصة أو حادثة حقيقية أو خيالية. وهذا القول يُقال بنبرة خاصة، وله وقع وأثر في النفس. ولذا قلنا: إن اللفظ "مثل" يُستخدم في اللغة العربية والقرآن الكريم بمعنى التشبيه والتمثيل، كما ضرب الله مثلاً فقال:(فمثله كمثل صفوان)xxxi، وغيرها من الآيات الكثيرة التي جاء فيها هذا اللفظ لبيان المعنى وتشبيهه، مثل قوله تعالى:(كمثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة ...).xxxii

وكذلك هذا اللفظ يُستخدم في لغات أخرى أيضًا بنفس المعنى، كالفارسية والأردية، حيث يُقال "مثل" أو "نمونة" " مثال كي طور" أو غير ذلك، لكنه مأخوذ من العربية.

ففي اللغة البشتوية أيضا استخدم بنفس المعنى غير أن جمعها لا يأتي أمثال بل يُقال ويُكتب "مثالونه" أو "متالونه" وزد على هذا أن في اللغة البشتوية أكثر ما يسمي يقرأ "متل" بالتاء بدل "الثاء"، ويمكن أن هذه أيضا أُخذت من اللغة العربية لكن من كثرة الاستعمال في بعض من الأحيان يُبدّل حرفٌ بحرف الذي يقربه مثلا " الثاء " بـ "التاء"

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

فكهذا أهل بشتو بدلوا "الثاء" بـ "التاء" وسمّوا المثل "مَتَل" جمها "متلونه" أي أمثال.xxxiii

هل تعرف يا أيها القاري ما هو المثل؟ إنّه خلاصة أفكار وتجارب الكبار، إنه ملخصٌ لما مرّ به الناس في هذه الدنيا من خبرات وتجارب وأعمار. لا يُصاغ المثل في يوم أو يومين، بل هو ثمرة تجارب الكبار التي تمتد لسنوات، والتي تشتمل على نجاحاتهم وإخفاقاتهم، لذا فالمثل يتضمن تجارب عميقة جدًا. أحيانًا يُقال في صورة طريفة، وأحيانًا في صورة حزينة. يتكون المثل من جملة قصيرة، ولكنها غنية بالمعاني. هذا هو جمالها وروعتها. فالمثل، سواء أكان شعرًا أم نثرًا، فإنه يحمل معه تجربة وحكمة وواقعًا وحقيقة، ونصيحة وسابقة معرفة، فالمثل هو وضع البحر في كوز، ولذا علينا أن نستفيد من هذا البحر أعني بحر التجارب والخبرات، لكنه لا يستفيد منه إلا من يعرف استخدمه الصحيح في مكان صحيح، ومن لا يُحسن استخدامه يغرق فيه، أو يضل الطريق، أو يصطدم بصخرة، أو تغمره أمواج. فالمثل بلغة بسيطة وقصيرة يُوصل لك أفكار وتجارب الكبار، دون الحاجة إلى شرح أو تفصيل، فالمثل غالبًا ما يكون سهلًا وبسيطًا، يُستخدم في الحديث العام، وفي المحافل الأدبية، ويُفهم معناه بسهولة.xxxiv

نبذة من أمثال القرآن والحديث مستعملة في اللغة البشتوية

أمثال القرآن الكريم مستعملة في اللغة البشتوية:

اتفاق كي بركات وي
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

في هذه الآية الشريفة يأمرنا الله تعالى بأن نتمسك بالقرآن الكريم ودين الإسلام مسكا قويا من غير أن نتفرق، وأيضا هناك أحاديث كثيرة دالة على عدم التفرق بين المسلمين كما روي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشدُّ بعضه بعضا)).

فالمسلمون مثل البيت الواحد، إذا انهدم حائط من البيت، فإما أن يعمرّ مرة أخرى، وإما أن يسقط باقي البيت أيضا، وهكذا حال المسلمين، عندما يكونون متحدين ومتماسكين بعضهم ببعض، ويكونون كقبضة واحدة فلا يضرهم أي شيئ ، سواء عدوهم أو غيره، ويجدون نصرا وبركة من الله تبارك وتعالى.

فحكماء ووجهاء اللغة البشتوية ذكروا خلاصة الآية الكريمة والأحاديث الشريفة بعدما تفكروا فيها: بأن النصر والبركة والتمكين في الاتفاق بين المسلمين، وكل عمل عندما يكون بالتعاضد والمساعدة والاتحاد، يكون ذو بركة؛ ولذا قالوا: "اتفاق كي بركات وي".xxxv

ده صبر ميوه خوزه وي
فاصبر فإن الله مع الصابرين.

إن بني آدم خلق عجولا، فلكئ يجد قدرة على ضعف الذي معه منذ أن وُلد، أن الله تبارك وتعالى يأمره بالصبر في الآيات المختلفة بأساليب متنوعة، فيقول الله عزو جل: (إن الله

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

يحب الصابرين). وفي مكان آخر: (فاصبر فإن الله مع الصابرين). وغيرهما من آيات كثيرة تحث العبد على الصبر.

الصبر ما هو؟ كما ذُكر سابقًا، إن طبيعة الإنسان أنه حريص وعجول، فالحرص جزء من كيان الإنسان، إذ لا يطمئن على حالٍ من الأحوال، بل طبيعة ابن آدم أنه يسعى ويسعى، وله رغبات وأمنيات وآمال وشهوات، وهذه الأمنيات أو الآمال في الأصل هي رغبات النفس، وإذا كثرت هذه الرغبات تحولت إلى حرصٍ وحسد، ومن الحرص والحسد يصبح الإنسان غير صبور، فيندفع بلا تروٍ، ويبدأ بالسعي بطرقٍ قد تخرجه عن الحلال والحرام، وعن التمييز بين الحق والباطل.

وعندما ينغمس الإنسان في المحرمات، فإن دنياه وآخرته تكونان في خطر، لذلك أمر الله تعالى الإنسان مرارًا وتكرارًا بأن يصبر. فالإنسان الذي يكف نفسه عن شهواتها وأمانيها ورغباتها، ويصبر على حاله، ويكون راضيًا بما قسم الله له، ويشكر الله تعالى، فإن هذا الثبات والرضا يُعدّ صبرًا في حالة النعمة.

عندما وجد الإنسان نفسه راضيا وشاكرا بما قسم الله له، يثيبه الله تعالى في الآخرة بالفوز والفلاح، وسيجد ثمرة صبره أعلى وأثمن في الدنيا والآخرة، ففي ضوء هذا ذكر خبراءُ وحكماء اللغة البشتوية مثلا "متل" : "صبر كوه ده صبر ميوه خوزه وي" أي اصبر فإن ثمرة الصبر لذيذة.[xxxvi]

خزه ده تن جامه ده
هن لباس لكم وأنتم لباس الهنَّ

استشهدوا شيوخ ووجهاء اللغة البشتوية بمثل "متل" يوافق قول الله تعالى: (هُنّ لباسٌ لكم وأنتم لباس الّهن)، وقالوا: إن العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة صلة قوية ووشيجة وثيقة، أي أن أحدهما مرتبط بالآخر من حيث العواطف والمشاعر، والجاذبية والارتباط. فإذا أخبر أحدٌ بسرٍّ ما، فإن الآخر أيضا يكون على علمٍ به. معناه أن كلَّ واحد منهما عارف بشعور وضعف غيره وكل منهما يعد حياء غيره حياء نفسه، وتكون حياة أحدهما أمانة عند الثاني فلا يخون أحدهما الآخ. فالمرأة الصالحة الأمينة التي تحافظ على حياء الزوج، والبيت والمال والعزة، ولا تخون زوجها ولا تظهر أسرارها هي بالفعل كالجنة على هذه الأرض، ولذا ذكر شيوخ اللغة البشتوية مثلا: "خزه ده تن جامه ده " أي الزوجة لباس الجسد.[xxxvii]

أمثال الأحاديث الشريفة مستعملة في اللغة البشتوية:

نيت صاف منزل آسان
"إنما الأعمال بالنيات"

إن حكماء لغة بشتو أردوا بهذا المثل "متل" عمل الإنسان، الجهد والتعب، والنتيجة مرتبطة بالنية، يعني إذا كانت النية صحيحة فستكون النتيجة حسنة، الجزاء والعقاب يترتب على النية، ويعلم من هذا المثل "مَتل" بأن أهل اللغة البشتوية استعانوا بجز من حديث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ "إنما الأعمال بالنيات" وقصدهم أنّ كل عمل وكل

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

أمر يجب أن يقترن بالنية الخالصة، لأنّ النتيجة والإنجاز مرتبطان بالنية المناسبة، فإذا بدأ العمل بالنية الخالصة، سيكون أساسه متيناً، ومع نصرة الله تعالى سيكون الأمر سهلاً، والغاية ستتحقق إن شاء الله، ولوا يكون المنزل بعيداً وشاقاً، لذا قالوا: عندما أردت عملا مَّا فتوكل على الله مع إخلاص كامل؛ لأن الإنسان يصل إلى المقصود بنيته الخالصة.[xxxviii]

واستشهدوا بهذه العبارة "نيت صاف منزل آسان" في بيان أن الأساس في العمل هو النية، فإذا كانت هي صالحة كان العمل مقبولا، وأما إذا كانت سيئة فيكون العمل عديم الفائدة وإن كان عملا صالحا.[xxxix]

تادي كار دشيطان وي
العجلة من الشيطان

قد استشهد أهل اللغة البشتوية في مَثلهم بجزء الحديث الشريف، وقالوا: بأن التعجيل في إكمال بعض الأمور من أعمال الشيطان بمعنى أن المستعجل يتأسف فيما بعد، لكن يمكن للسائل أن يقول: هناك حديث فيه الأمر المطلوب هو العجلة، فكيف نطبق بينهما؟

فنجيب: انظر عندما حان وقت الصلاة فالان صلِّها على وقتٍ مقرّرٍ مِن غير تأجيلٍ لئلا ينتهي وقتُها ولكن لا تصلّها بعجلةٍ حتى تنعدم صفةُ الخضوع والخشوع، وبهذا اتضح الأمر أن عدم العجلة في الأمور التي تحتاج إلى التأني والتؤدة، بينما الأمور التي تقتضي العجلة فلا بد منها، ويقولون: لا تنجز عملا سواء دنياوي أم ديني بأن تفسده أكثر من إصلاحه، لأنه عرف بالتجربة بأن العمل عندما أُنجز مُسرعا من غير تدبّر وتفكّر فيكون مآله ندامة وخسارة؛ ولذا قال أهل اللغة البشتوية مثلا: تادي كار دشيطان وي.[xl]

قال أحد الحكماء: إياك والعجلة؛ لأن العجول يقول شيئا قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرب، ويذم قبل أن يخبر، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا صحب الندامة واعتزل السلامة.[xli]

بد مه وايه به بد بلار، كني بد به شي ستا خه بلار
"يَسُبُّ الرّجلُ أبا الرجل، فيَسبّ أباه، ويسبُّ أمه"

هذا مثلٌ شائع، ويُستخدم كثيرًا في زماننا هذا، معناه: لا تذكر والد أحدٍ بالسّوء، لكي لا يذكر الآخرون والدك بالسوء أيضًا. أي: إذا كان رجلُ مّا فاسدًا في المعيشة، سيئ الأخلاق، فاسقًا، قليل الأدب، عديم الحياء، بلا غيرة، لِصًا، سارقًا أو زانيًا، فلا تذكره بالسوء، ولا تتحدث عنه بكلام قبيح، ولا تصفه بتلك الصفات السيئة، لأن أقاربه أو ورثته قد يذكرون والدك التقي، الورع، النقيّ، بتلك الصفات السيئة. يعني: إذا شتمت أحدًا أو عيّرته، فمن الطبيعي أنهم سيشتمون والدك بالمثل. بمعني أنهم سيعاملون مع والديك بمثل ما تعامل أنتُ والدي غيرك مِن سبٍّ وشتمٍ، فإن كنتَ تريد أن يُصان حياءُ والديك ويُحفظ شرفهما، فلا تُهِن ولا تُحقِّر والدي غيرك؛ لأنك إن فعلتَ ذلك، فسيُهان والداك الكريمان التقيّان المحترمان بسببك أيضًا. ولهذا قال الحكماء هذا المثل المشهور. قدّم شيوخ ووجهاء لغة بشتو النصيحة، فقالوا: يا بني، لا تسبّ أبا غيرك السيّئ، فربما يُهان بسببك أبوك الصالح. وبنفس المعنى هناك مثل آخر مشهور عند

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

أهل بشتو، يقال: "د جا بده مور مه كنزه نو ستا خه مور به سوك نه كنزي" أي لا تَسُبّ أُمَّ أحدٍ السيئة، فلعل أحدٌ لا يَسُبّ أُمَّك الصالحة.[xlii]

المصادر والمراجع

1- انظر: الجامع في تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري (الطبعة الأولى 1422هـ) ج 1 ص:111 وانظر أيضا: تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحميد النجار، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة، 1979(بالتصرف)

ii- انظر: فجر الإسلام، الدكتور أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة القاهرة ص60 (بالتصرف)

iii - انظر: محمد: 15

iv - انظر: مريم: 17

v - انظر: طه: 104

vi - انظر: زخرف: 56

vii - انظر: زخرف: 59

viii - انظر: " د كانري كرخي" 4 هزار متلونه، محاوري أو ثو خبري، (بشتو)، المؤلف: جل سيد بادشاه نوشهره، سنة الطباعة: 2018م ، الناشر: الحمدان برنتر ، ص4.(بالتصرف)

ix- انظر: العقد الفريد، ابو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى 1404هـ ، ج 3 ص 2

x - انظر: ديوان العرب ، الفرابي، ج 1 ص 74

xi - انظر: كتاب الأمثال، أبو عبيد بن سلام، ص 34

xii - انظر: الأمثال الشعبية اللبنانية، إميل بديع يعقوب، الناشر: جروس برس السلسلة : التراث الشعبي اللبناني، 1993م ص 16

xiii - انظر: سرد الأمثال دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية مع عناية بكتاب المفضل بن محمد الضبّي (أمثال العرب)، الدكتور لؤي حمزة عباس ،منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2003م (بتعبيري)

xiv - معجم كنوز الأمثال والحكم، (النثرية والشعرية) الدكتور كمال خيلاني مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى 1998م، المقدمة (بتعبيري)

xv - الأمثال في النثر العربي القديم، عبد المجيد عابدين، ص 32

xvi - الأمثال والمثل والتمثال والمثلات في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتب اللبناني بيروت ودار الكتب المصري القاهرة، الطبعة الثانية 2000م - 1421هـ . (بتعبيري)

xvii - انظر: الروم: 58

xviii - انظر: الزمر: 27

xix - انظر: البقرة: 17

xx - انظر: إبراهيم: 25

xxi - انظر: العنكبوت: 43

xxii - انظر: البقرة: 264

xxiii - انظر: البقرة: 275

xxiv - النظر: الفتح: 29

xxv - انظر : دراسة المقارنة بين الأمثال في اللغة العربية واللغة الأردية، د: عبد الرحمن يوسف خان، رسالة الدكتوراه، ص 97. (بالتصرف)

Dialogue Social Science Review (DSSR)
www.thedssr.com

ISSN Online: 3007-3154
ISSN Print: 3007-3146

DIALOGUE SOCIAL SCIENCE REVIEW

Vol. 3 No. 10 (October) (2025)

xxvi ـ انظر: "طرائق النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه"، سالم نايف العطار، بحث بعنوان مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، يونيو 2007، ص 132 ـ 133 (بتعبيري)
xxvii ـ انظر: الأمثال من الكتب والسنة، أبو عبدالله محمد بن علي الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق د. السيد الجميلي ، بيروت دمشق س 13 ـ 14 (بتعبيري)
xxviii ـ انظر: https://dorar.net/hadith/sharh/9021
xxix ـ انظر: https://surahquran.com/Hadith-87213.html
xxx انظر:
https://dorar.net/hadith/sharh/148#:~:text=%D9%85%D9%8E%D8%AB%D9%8E%D9%84%
xxxi ـ انظر: البقرة: 264
xxxii ـ انظر: البقرة: 261
xxxiii ـ انظر: " ده متلونو به لار" فرهاد علي يوسفزائي،(بشتو)،الطبعة الثالثة:2018م ، اعراف برنتر محله جنكي بيشاور، ص18. (بالتصرف)
xxxiv ـ انظر: " ده متلونو به لار" فرهاد علي يوسفزائي،(بشتو)،الطبعة الثالثة:2018م ، اعراف برنتر محله جنكي بيشاور، ص19. (بالتصرف)

xxxv : انظر: " ده متلونو به لار" فرهاد علي يوسفزائي،(بشتو)، ص 36 ـ 37. (بالتصرف)
xxxvi ـ انظر: انظر: " ده متلونو به لار" فرهاد علي يوسفزائي،(بشتو)، ص 46 ـ 48 (بالتصرف)
xxxvii ـ انظر: المصدر نفسه، ص 49 ـ 50. (بالتصرف)
xxxviii ـ انظر: " ده متلونو به لار" فرهاد علي يوسفزائي،(بشتو)، ص 51 ـ 52 (بالتصرف)
xxxix ـ انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، الفريق يحي بن عبد الله المعلمي، الناشر: دار المعلمي، الرياض 1414هـ ـ 1994م، ص 55.
xl ـ انظر: " ده متلونو به لار" فرهاد علي يوسفزائي،(بشتو)، ص 38 ـ 39 (بالتصرف)
xli ـ انظر: بغية الأريب من مختار الحكم والأمثال والطرائف، إعداد: حجر عاصي، الناشر: دار الفكر العربي بيروت ـ لبنان، ص 29 ـ 30.
xlii ـ انظر: " ده متلونو به لار" فرهاد علي يوسفزائي،(بشتو)، ص87 ـ 88 (بالتصرف)